

## هل النموذج الشيشاني هو مخطط بوتين لسوريا

بواسطة [أنا يورشففسكايا \(0-بورشفسكايا/ana-experts/ar\)](#)

يلابر

متوفر أيضا باللغات:

[\(English /policy-analysis/chechnya-putins-blueprint-syria\)](#)

عن المؤلفين



[أنا يورشففسكايا \(0-بورشفسكايا/ana-experts/ar\)](#)

أنا يورشففسكايا هي زميلة "أنا وينر" في معهد واشنطن حيث تركز على سياسة روسيا تجاه الشرق الأوسط



مقالات وشهادة

يؤدي قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (<https://thehill.com/people/donald-trump>) بالانسحاب من سوريا إلى جعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صاحب النفوذ من دون منازع في سوريا ولا شك أن لإيران و«حزب الله» وتركيا نفوذاً أيضاً لكن هناك أهمية للخطوط الحمراء التي يحددها الكرملين

وبالكاذ تمكن الكرملين من إخفاء فرحته بخطة ترامب فقد أشاد (<https://url.emailprotection.link/?aLma8->

كما قالت ([https://url.emailprotection.link/?aGyVuiJAK6rALu0RMYME3SrQpWqm\\_qOwjzUD7VWwdg](https://url.emailprotection.link/?aGyVuiJAK6rALu0RMYME3SrQpWqm_qOwjzUD7VWwdg))- المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بأن الانسحاب الأمريكي يخلق آفاقاً جيدة للتوصل إلى "حل سياسي" في سوريا

وبينما يعيد بشار الأسد ترسيخ سيطرته العسكرية على البلاد بدعم عسكري روسي وإيراني تحوّل الاهتمام الدولي نحو إيجاد "حل سياسي" في سوريا لكن مع إخلاء الولايات المتحدة إلى حد كبير نفوذها المتبقي في سوريا فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا ما هي الاستراتيجية التي ستعتمدها روسيا هناك

لا بد في هذا السياق من النظر إلى سابقة الشيشان فقد كانت الحرب الشيشانية الثانية (بين عامي 1999 و2009) هي التي أطلقت مسيرة بوتين السياسية (<https://url.emailprotection.link/?>

[aX4dncYWfo7m73dvJ9THaVd8teJSqfaQFga9uFwu-rB97YJR2cyeiQvHDrRQRQGsukgFO8UpzdmC2fGUE4X3K4I9Rb7eTA8XhQWGO0LJrZpZpOeyPXlleApi3ljkq0Za7cOnU0-](https://url.emailprotection.link/?aX4dncYWfo7m73dvJ9THaVd8teJSqfaQFga9uFwu-rB97YJR2cyeiQvHDrRQRQGsukgFO8UpzdmC2fGUE4X3K4I9Rb7eTA8XhQWGO0LJrZpZpOeyPXlleApi3ljkq0Za7cOnU0-)

الشيشان وأعلن الحرب التي آتت به من الغموض إلى أضواء الرئاسة

وقبل عقود من قيام بوتين بتوفير التغطية للأسد لاستخدامه الأسلحة الكيميائية وتدمير أجزاء كبيرة من حلب أشرف الرئيس الروسي على حملة الأرض المحروقة في الشيشان التي دقرت العاصمة غروزي وأسوتها بالأرض

وعلى خلفية هذه الأحداث الدموية انخرط الكرملين في تمثيلية التفاوض مع قادة الشيشان المدعومين من الكرملين وذلك إلى حد كبير من أجل تهدئة "الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا" التي كانت تطالب بإجراء محادثات سلام رسمية وأراد الروس إدارة العملية ولم يسمحوا فعلياً سوى لجهة واحدة (<https://url.emailprotection.link/?>

الاستقلال تجاهل بوتين وهيقش (<https://url.emailprotection.link/?>

والعلمانيين على غرار الرئيس المنتخب شعبياً في ذلك الوقت أعلن مسخادوف

وبعد اندلاع الحرب الأهلية في سوريا اتبعت موسكو إستراتيجية (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/russias-self-serving-approach-to-syrian-peace-talks>) مماثلة تسعى إلى تهميش أي جماعات معارضة طالبت برحيل الأسد وفي حزيران/يونيو 2012 أي قبل ثلاث سنوات من بدء موسكو تدخلها العسكري في سوريا حدد "بيان جنيف" خارطة طريق رسمتها الأمم المتحدة لوضع حد لأعمال العنف وإقامة هيئة حكم انتقالي وعلى هذا الأساس شاركت موسكو بعد ذلك في محادثات السلام ولكن فقط مع تلك الجماعات التي لم تطالب برحيل الأسد

وعلى مر السنين أشركت موسكو شخصيات معارضة مثقفة مثل قديمي جميل (<https://url.emailprotection.link/?aWxZ4pmk9tR2ZJldzEwpaw7F72XEhtBDvUTSY3Ov5YWHyWJgmESdKc->

وهي زعيمة "حركة المجتمع التعددي" التي دعمت (<https://url.emailprotection.link/?>

علناً سياسة بوتين في سوريا وشاركت في تأسيس "مركز الشؤون السياسية والخارجية" الموالي للكرملين (2014) لكن المحادثات لم تسفر سوى عن عدد قليل من المسائل الجوهرية وهفشت في أغلب الأحيان الجماعات الموالية للولايات المتحدة وغالباً ما ملأت رموز نظام الأسد (<https://url.emailprotection.link/?aTnoGmvKnWbyNuV1Ssg70AemMa7PpgovyJFNj->

ولطالما سعى بوتين إلى تغطية انخراط روسيا بغطاء القانون الدولي ففي عام 2015 اتخذ مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2254 (<https://url.emailprotection.link/?a89TjU50k->

في كل من أستانة وسوتشي التي أعادت ظاهرياً التأكيد على القرار رقم 2254 لكن المحادثات لم تسفر سوى عن عدد قليل من المسائل الجوهرية وهفشت في أغلب الأحيان الجماعات الموالية للولايات المتحدة وغالباً ما ملأت رموز نظام الأسد (<https://url.emailprotection.link/?aTnoGmvKnWbyNuV1Ssg70AemMa7PpgovyJFNj->

وفي حين تصوّر روح القرار رقم 2254 قدرة السوريين على اختبار مستقبلهم فمن السهل على موسكو استخدامه لإضفاء الصفة القانونية على انتخابات زائفة لإعادة الشرعية إلى الأسد

وبالفعل لا يسمح للقانون الانتقالي (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/beyond-deconfliction-in-syria>) الحالي في سوريا لقسم كبير من الجالية السورية في الخارج بالمشاركة في الانتخابات مما يؤدي في الواقع إلى حرمان ملايين السوريين - الذين أُرغموا على الفرار كلاجئين - من حقهم في الاقتراع علماً بأن العديد منهم هربوا بعدما تعرضت بلداتهم وأحياءهم للبراميل المتفجرة أو الأسلحة الكيميائية أو فريق الموت لأنهم كانوا يُعتبرون عديمي الولاء للأسد

وفي الشيشان تزامنت انتهاكات حقوق الإنسان وتهميش الأصوات المعتدلة التي مارستها موسكو مع بروز التطرف وقد حكم الشيشان رمضان قاديروف الذي نصّب بوتين (<https://www.ft.com/content/c8dadac00->

ولا يمكن لأي قدر من عمليات إعادة الإعمار أن يبدّد التوترات الكامنة وراء الهدوء المؤقت وسيستمر استخدام القوة الغاشمة إلى حين زوالها

لكن سوريا أكثر تعقيداً بكثير من الشيشان وسط وجود العديد من الجهات الفاعلة التي تسعى وراء مصالح مختلفة ومتنافسة في بعض الأحيان ويبقى نجاح بوتين غير مضمون

ففي الشيشان نخب الكرملين الزعيم الذي اختاره بينما في سوريا لا يرى بديلاً عن الشخص الذي كان هناك منذ البداية ولكن في كلتا الحالتين يواصل صنّاع السياسة الغربيون التشبّه بالاعتقاد بأن هدفهم المتمثل في التوصل إلى حل حقيقي للنزاع يتوافق مع هدف موسكو

غير أن الواقع مختلف فبوتين الذي كان يسعى إلى فرض نسخته من الدستور السوري منذ نيسان/أبريل 2016 على الأقل أصبح الآن في وضع أفضل يتحوّل تطبيق النموذج الشيشاني في سوريا ويعيداً عن الحل الحقيقي بإمكان موسكو أن تراس صراعاً مزمعاً من صنعها ويكون استمراره لعدة سنوات مقبلة مضموناً في ظل إدارة بوتين

## موصى به



BRIEF ANALYSIS

### [Bennett's Bahrain Visit Further Invigorates Israel-Gulf Diplomacy](#)

//

• Simon Henderson

(/policy-analysis/bennetts-bahrain-visit-further-invigorates-israel-gulf-diplomacy)



BRIEF ANALYSIS

### [Libya's Renewed Legitimacy Crisis](#)

//

• Ben Fishman

(/policy-analysis/libyas-renewed-legitimacy-crisis)



تحليل موجز

### [مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير

• عشتار الشامسي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/) السياسة الأمريكية

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamny/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/swrya/) سوريا